عن مضارع البلى وكريم العصر مثل ضارب زيد من قبيل اضافة اسم الفاعل ثم وهو يجمع امور ثلثة وجوب افادة الاضافة اللفظية التخفيف واستلزام
مفعولها وحسن الوجه من قبيل اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها ولا لتعريف والتخصيص يستلزم جواز التركيب الاول وامتناع الثاني والالزم من
الاضافة اللفظية فائدة الا تخفيفا لا تعريفا ولا تخصيصا لكونها في ذلك ان يكون كل واحد من تلك الامور دخل في ذلك الاستلزام اي يجوز ان يكون
الانفصال في اللفظ لا في المعنى بان يسقط بعض المعاني عن ملاحظة اعتبار بعضها فلا يرد انه لا دخل في ذلك الاستلزام لانتفاء التخصيص ومن جهة
العقل بازاء ما يستحقه اللفظ بل المعنى على ما كان عليه قبل الاضافة لانها تفيد تخفيفا جاز تركيب الضارب زيد والضارب زيد لحصول التخفيف
اللفظي اما في لفظ المضاف فقط بحذف التنوين حقيقة مثل ضارب زيد بحذف النون وامتنع الضارب زيد لعدم التخفيف لان تنوين الضارب لسقط
او حكما مثل حواج بيت الله او بحذف نون التثنية والجمع مثل ضاربا زيد وضاربو زيد لا للاضافة ولا شك انه لا دخل في هذا النوع لانتفاء
زيد واما في اللفظ المضاف اليه فقط بحذف الضمير واستتاره في الصفة التعريف ولا لانتفاء التخصيص بل يكفي فيه وجوب التخفيف فقط وعلى هذا كان
الغلام كان اصله القائم غلامه حذف الضمير من غلامه واستتر في القائم الانسب تقديم هذا النوع لكنه اخره لكثرة لواحقه خلافا للفراء فانه يجوز تركيب
اضيف القائم للتخفيف في المضاف اليه فقط واما في المضاف والمضاف الضارب زيد اما لانه توهم ان دخول لام التعريف انما هو بعد الاضافة
معا نحو زيد قائم الغلام اصله قائم غلامه فالتخفيف في المضاف بحذف المخصص التخفيف بحذف التنوين بسبب الاضافة ثم عرف باللام واجاب المص
وفي المضاف اليه بحذف الضمير واستتاره في الصفة ومن ثمة اي ومن عنه في شرحه بانه غير مستقيم لان القول بتاخر اللام المفهوم منه حسا على
وجوب افادة الاضافة اللفظية وانتفاء كل واحد من التعريف والتخصيص الاضافة مجرد ادعاء مخالف الظاهر واما ما وقع في شعر الاعشى من قوله
جاز تركيب مررت برجل حسن الوجه باضافة الصفة الى معمولها الواهب الهبات عبدها فان قوله عبدها بالجر معطوف على المائة فصار
صفة للنكرة من جهة انها لم تعرف تعريفا جاز هذا التركيب وامتنع تركيب المعنى باعتبار العطف الواهب عبدها فهو من باب الضارب زيد فلما لا منع
برجل الحسن الوجه فلو افادت تعريفا لم يجز الاول للزوم كون الموصوف البحث التي به بعض البلغاء لا يمنع هذا فاجاب المص عنه بقوله وضعف
للنكرة ولجاز الثاني بكونه المعرفة اي صفة المعرفة والمراد انه المفاد الواهب المائة الهجان وعبدها نقيض انه اهل القول ضعيف بعد في الفصاحة

بثم

Copyright © King Saud University